



109538 - إذا قضى صلاة سفر في حضر فهل يقصرها أم يتمها؟

السؤال

حين أسافر إلى مكان آخر وتفوتني الصلاة ، وهي صلاة مقصورة ، فهل أقضى الصلاة كاملة أم مقصورة عندما أعود لبلدي ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

من فاتته الصلاة في السفر ، وقضتها في الحضر ، فإنه يقضيها مقصورة كما لو صلاتها في السفر ، على الراجح ؛ لأن القضاء بحسب الأداء ، وهو مذهب الحنفية والمالكية والشافعية في مذهبه القديم .

وينظر : "الموسوعة الفقهية" (27/281).

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في "الشرح الممتع" (4/367) : "رجل وصل إلى بلده ثم ذكر أنه لم يصل الظهر في السفر، فيلزمـه أن يصلـي أربعاً، لأنـها صلاة وجـبـتـ عـلـيـهـ فيـ الـحـضـرـ فـلـزـمـهـ الإـتـامـ،ـ وـلـأـنـ الـقـصـرـ مـنـ رـخـصـ السـفـرـ وـقـدـ زـالـ السـفـرـ فـلـزـمـهـ الإـتـامـ".

هـذـاـ هـوـ الـمـذـهـبـ ،ـ وـلـكـ القـوـلـ الـرـاجـحـ خـلـافـهـ ،ـ وـأـنـهـ إـذـ ذـكـرـ صـلـاـتـ سـفـرـ فـيـ حـضـرـ صـلـاـتـ قـصـراـ ؛ـ لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ:ـ (ـمـنـ نـامـ عـنـ صـلـاـتـ أـوـ نـسـيـهـاـ فـلـيـصـلـهـ إـذـ ذـكـرـهـ)ـ أـيـ:ـ فـلـيـصـلـهـ كـمـاـ هـيـ ،ـ وـهـذـاـ الرـجـلـ ذـكـرـ أـنـهـ لـمـ يـصـلـ الـظـهـرـ وـهـيـ رـكـعـتـانـ فـيـ حـقـهـ ،ـ فـلـاـ يـلـزـمـهـ الإـتـامـ"ـ اـنـتـهـيـ .

وقال في (4/383) : " وعلى هذا فللمسألة أربع صور:

1 _ ذكر صلاة سفر في سفر، يقصر.

2 _ ذكر صلاة حضر في حضر، يتم.

3 _ ذكر صلاة سفر في حضر، يقصر على الصحيح.

4 _ ذكر صلاة حضر في سفر، يتم "انتهى" .

وبينبغي التنبه على أن الصلاة شأنها عظيم ، وأنه لا يجوز تأخيرها عن وقتها إلا في حال الجمعة ، وأن من نام عن صلاة أو نسيها فإنه يصل إليها إذا استيقظ أو تذكرها ، وليس له أن يؤخرها ، قال الله تعالى : (إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَتَابًا مَوْفُوتًا) النساء/103 ، وقال : (حَفَظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةُ الْوُسْطَى وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَاتِلِينَ) البقرة/238 ، وقال سبحانه : (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيَّاً) مريم/59 .

قال ابن مسعود عن الغي : واد في جهنم ، بعيد القعر ، خبيث الطعم.

وقال تعالى : (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) الماعون / 4، 5
 وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقد سئل : أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ فَقَالَ : (الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا) رواه البخاري (527)
 ومسلم (85).

وقال صلى الله عليه وسلم : (مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبَطَ عَمَلُهُ) رواه البخاري (553).

وقال صلى الله عليه وسلم : (لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ شَيْئًا وَإِنْ قُطِعْتَ وَحُرِقتَ ، وَلَا تَرْكُ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا ، فَمَنْ تَرَكَهَا مُتَعَمِّدًا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَلَا تَشْرَبُ الْخَمْرَ ، فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ) رواه ابن ماجه (4034) وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه .
 نسأل الله لنا ولد التوفيق والسداد .

والله أعلم .